

لأننا قلبنا مغربا بحبال : مادمت حيا كان يواصل أو هو
ما عشت لأسلوه يوما : لأعاش من يسلموه ولا نالوا لوطوا

وقال ساجده

قسما بكم وبوجهكم وثقاكم : وبقر بكم وبغفوك ودرنا كسر
وبحسناكم وبإحظكم وطركم : وبقدكم وبوصدكم وعلدكم
لأننا لم نعلمكم أبدا وان : رث السلوف قد بقيت أراكم
يا سادة ملكوا الفؤاد وثرو : بوالص بقد عارفه هو أكرم
يا سادتي ما كان ذنبني عنكم : حتى أطلتم بعدكم وحقا كسر
ما كان مني يا صبة ناظري : حتى هجرت سادتي مضنا كسر
أرفقا بقلبي وأرفقوا بصانتي : وأرثوا الحيا حتى منعت أراكم
ولعفوا وجهي ودوا بالرضا : وتعطفوا وتلطفوا وترفقوا بولادكم
عنتوا ورقوا وأصغوا وتبروا : بالوصل باين لدا هب سواكم

وقال يضره

هذا كتابه الشان بحجركم : بان دمع الفؤاد طوفا بنا
هذا الكتاب أناكم خيرة ألكم : بحال الذي مذأماننا ولهانا
فأسخبروا الكلبة الكس خبركم : بحال من بعدكم ما زال حيرانا
وسلوا حاطبها كيف تبركوا : حال المحنى ومن من بعدكم هانا
واسألوا العيس عنى بوق تبرككم : بما جرى في فليت لبعدها كسانا
واسألوا سادتي عنى المنسى : لفتيت من بعدكم همما وأجزا نا
وسلوا الأجم عنى بيقول لكم : هذا الذي في الجاكر بالأسهرنا

فكم جلد

فكم جالمة لا شوق بعدكم : ها ياسادة أطلقوا في القلب بيرانا
أهلا رحمتهم قشيد في حجتكم : يا من لنا قتلوا وعدوا لنا
أنتى وحقكم بالمال أخركم : مذما بليت بكم بلانك ملكرانا

وقال ساجده

أى أرض من هوى بعثت كمناني : وأبدت أشواق وطول عياني
وقلت لم والمدى كان ملاده : أيا ما كالعشاق رخصاني
الذليت شعري أيف نجبنته : فبا لله يا مولاي رده جواني
وما ذا جرى منى وكيف قضيتى : فأتى من الأعراض الرخصاني
أحببت قلبي كيف عنتى وكنتى : أرا في الهجران غاصواني
أذبح جري منى فأرجوك : ففى أم الحبل ذنبا تر العذابي
أم الصد والهجران ترضا لك : بلذ سب حتى خلعت ثيابي
أم اليوم محببي قد تراها بجارتى : الذليت شعري كى يطول حجالي
هجرت منامى مذحجت منيما : كذا طعنا ثم طردت سراي
أفخذ كالمقدونان كخبرنا : بحالي وقصد جوبانك

وقال ساجده

أنا كنبناك من كان ناسينا : لئن كنت نسيتمنا كما نسينا
وان صدق فما صد بغيرنا : وان تأيت فما كنا سند ثدينا
وان هجرت فليس للحجر سخطنا : وان جفوت فما كنا جافينا
وان نقضت فهو ليس لنقضنا : وان سلوت فما كنا بسا لينا
وان غضبت فسلق عهد شغنا : وان بغضت فسلقنا ناخبينا
وان تركت ساندنا منة نسلنا : من كان حاطرنا بما جرفينا